

(٧) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهل يجوز للموحد كيد ان يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله لا يجوز احسنت ما الدليل على ذلك - 00:00:00

احسنت. نعم احسنت احسنت بارك الله فيكم. من القرآن لا تقم فيه ابدا. وهي السنة حديث ثابت ابن ضحاك. انه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيها وثن من او كان الجاهلية يعبد؟ قال فهل كان فيها عيد من اياديهم؟ قالوا لا - 00:00:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بندرك. الحديث بماذا نهي عن الذبح لله؟ في مكان يذبح فيه غير الله صباح الخير من المشاهدة في صور الولادة. نعم. للمشركين. احسنت. احسنت. وايضا - 00:01:00 احسنت احسنت بارك الله فيكم. وما الدليل على ان النذر لغير الله من الشرك قول الله عز وجل يوافون عز وجل. نعم ما وجه الدلالة؟ نعم. مدحه سبحانه وتعالى يدل على الناس. نعم - 00:01:20

وصرف العبادة لغير الله شرك احسنت بارك الله فيك. طيب نسمع الباب والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله باب من الشرك الاستعاذه - 00:01:50

بغير الله وقول الله تعالى مراهقة وعن قوله بنت حكيم رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلنا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - 00:02:10 مسلم. نعم احسنت. لا يزال المؤلف رحمة الله يعقد الابواب التي يبين فيها ما يضاد التوحيد. والشيء يعرف بضله وهذا الباب بين فيه المؤلف ان الاستعاذه بغير الله من الشرك. وهي من الشرك الاكبر - 00:02:40

بالله عبادة امر الله بها. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. امر الله بها في اياته. والامر يدل على ان المأمور به عبادة. لأن الله تعالى يأمر شرعا الا بما يحب. وما احبه الله ورضيه لعباده فهو عبادة - 00:03:00

وصرف العبادة لغير الله من الشرك. وقد ذكر المؤلف رحمة الله في ذلك دليلين. فالدليل الاول وقوله تعالى انه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. كان الرجل اذا نزل منزلنا - 00:03:20

قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر ما فيه. فيقول الجن تعودون بنا ولا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا؟ فعند ذلك زاد الجن الان ليس خوفا وذعرنا. فزادوهم رهقا اي زاد الجن الانس خوفا وذعرها. والشاهد ان الله تعالى اخبر عن مؤمن الجن - 00:03:40

انهم لما امنوا ذكروا اشياء من الشرك ومنها انه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن. والدليل الثاني قول والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلنا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:04:10

خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. لم يضره بضم الراء على الافصح. وفيه الكسب هو الفتح. والافصح الضم. فالاستعاذه بالله وباسمائه وصفاته عبادة واذا كانت عبادة فجعلها لغيره من الشرك. فمن السعادة - 00:04:40

باصحاب القبور في دفع ضر عنه. فهذا من الشرك الاكبر. لكن من استعاذه بمخلوق توقع فيما يقدر عليه. بمعنى انه طلب من صاحبه

مثلا ان يكف عنه شرا. فهذا جائز - 00:05:10

الا من حي حاضر قادر ان ينجيه من شر. فهذا جائز وقد دلت على ذلك ادلة. منها اما في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان امرأة من بنى مخزوم سرقت فاتت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فعاذت بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ام سلمة مخصوصية مثلها. ومعنى عاذ بام سلمة طابت منها ان تشفع لها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقام عليها الحد. فعاذت بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كانت فاطمة لقطعت يدها. الشاهد قوله فعادت لام سلمة. وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي مسعود الانصاري انه كان يضرب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضره - 00:06:10

قال اعوذ برسول الله يعني لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم رأه الغلام كان في مصنف عبد الرزاق ان الغلام بصر برسول الله قال صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله. قال فقال اعوذ برسول الله فتركه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله - 00:06:30

اقدر عليك منك عليه. لله اقدر عليك منك عليه. الشاهد انه السعادة برسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعنى انه طلب منه ان يكف عنه هذا الشر. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر - 00:06:50

اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون في ثانوي القاعد فيها خير من القائم. الى ان قال ومن وجد ملجاً او اذا فليعد به. المعنى ليتحصن ولি�تحرز به. فهذا يدل على ان الاستعاذه متى كانت بحji حاضر - 00:07:10

قادر ولم يكن فيها توجه القلب والاضطرار والافتقار اليه فهي امر جائز نعم. الاولى تفسير الایة ثانية كونه من الشرك الثالثة دلال على ذلك بالحبيب لأن العلماء استدلوا به على ان كلمات الله - 00:07:30

مخولة قالوا لأن لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك. نعم احسنت. الرابعة. قال هنا الارتداد على ذلك بالحديث ان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلولة. قالوا لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك. استدل الامام احمد بهذا الحديث. اعوذ بكلمات الله التامات - 00:08:00

استدل به على ان القرآن ليس بمخلوق. فلو كان القرآن مخلوقا لم يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذه بكلماته. بان الاستعاذه للمخلوق شرك. هذا معنى قول الشيخ الاستدلال على ذلك بالحديث - 00:08:20

انه من الشرك. لأن العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلولة. قالوا لأن الاستعاذه للمخلوق شرك. نعم الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل - 00:08:40

دنيوية لا يدل على انه ليس من الشرك. نعم. قال رحمه الله ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. فقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضرها فلا كاشف له الا - 00:09:00

الایة وقولي فمتهو عند الله الرزق واعبدوه. الایة وقولي ومن اضل من يدعو الى يوم القيمة. الایتين وقوله امن يجيب المضطرب اذا هو يكتشف السوء. الایة وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 00:09:30

المؤمنين فقال بعضهم قوموا بما نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. احسنت. مما يضاد التوحيد - 00:10:00

الاغاثة بغير الله او دعاء غيره. والاستغاثة طلب ازالة الشدة. فعطاف الدعاء عليها من عطف العامي على الخاص. فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة. والاستغاثة والدعاء عبادة وصرف العبادة لغير الله من الشرك. والادلة متظافرة متکاثرة. عن الامر بدعاء الله وحده - 00:10:20

والنهي عن دعاء غيره. وقد ذكر المؤلف منها خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ولا تدعوا من دون الله هذا نهي. والنهي للتحرير ما لا ينفع - 00:10:50

ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والظلم الذي يقع فيه من يدعوه غير الله هو اعظم الظلم وهو الشرك. ان الشرك لظلم

عظيم. وقد قال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:11:10
ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشيء شرككم ولا ينبع مثل خبير. سماه شركا.
والذين تدعون من دون الله هذا دعاء غير الله. قال بعد ذلك - 00:11:30
ويوم القيامة يكفرون بشرككم فسماه شركا. واكثر شرك المتقدين والمتاخرين هو في دعاء غير الله. وقد سماه الله لا شركاء وهو
اصل شرك العالم. كما قال ابن القيم في مدارج السالكين. قال ومن انواعه يعني الشرك طلب - 00:11:50
ايد من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم. فهذا الباب عظيم باب عظيم. الدين الثاني قوله تعالى فابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه. هذا امر بعبادته ودعاوه والاستغاثة به من عبادته وصرف العبادة لغير الله شرك. والدليل الثالث قوله تعالى
ومن اضلوا - 00:12:10

من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. اي لا احد اضل من يدعو غير الله. فدعوة غير الله اعظم الضلال هو شرك
بالله. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:12:40
إله مع الله؟ فمن دعا غير الله واستغاث بغير الله فقد اتخذ لها مع الله لانه صرف العبادة لغير الله هذا شرك. والدليل الخامس حديث
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. ان - 00:13:00

انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. هذا حديث رواه الطبراني في معدم كبير كان
- 00:13:20

في معجم الزوائد وهو ضعيف الاسناد واهل العلم كما سبق يتسامحون في ذكر بعض الاخبار للاعتراض الاعتماد اذا كان الباب ثابتا
بادلة من القرآن او من صحيح السنة. فهذا الخبر لم يذكر لاعتماده عليه وانما ذكرت - 00:13:40
وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على البكري ان العلماء متفقون على جواز الاعتراض ما لا احفوا ان يكون هو العمدة من
الاخبار. بما لا يصلح ان يكون هو العمدة من الاخبار. فما يصلح لشظوار نوع وما يصلح - 00:14:00
نوع اخر وهذا خبر من النوع الاول. الذي يذكر الفضالا. ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في كلامه على هذا الحديث نفسه اه حديثي انه لا
يستغفر لي وانما الاستغاثة بالله عز وجل. قوله انه لا يشترط بي هذا - 00:14:20
قانون للاستغاثة بغير الله. قوله وانما يستغاث بالله عز وجل هذا حصر للاستغاثة بالله وحده. فلا وهذه العبادة لغيره. نعم. احسن الله
اليكم ثم قال رحمه الله عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله من دون
الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:14:40

الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان ان اصل ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغير الخامسة تفسير الآية التي بعدها سادسة قول
ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا - 00:15:10

تابعة تفسير الآيات الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله سبحانه وتعالى كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية
الرابعة عشرة للك وانه ذكر ان لا اضل مما من دعا والى الله - 00:15:30

الحادية عشرة انه غافل من دعاء الداعي لا يدرى عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعوم
الرابعة عشرة المدعو بتلك العبادة. نعم العشرة الثانية عشرة والثانية عشرة والرابعة - 00:15:50

اتي عشرة اين الشاهد عليها؟ نعم نعم احسنت. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ان تلك الدعوة ساب لبغض مدعو
الداعي وعداوه له. وكانوا بعبادتهم كافرين وتسمية تلك الدعوة عبادة للمدعوم وكانوا - 00:16:20

وكفر مدعو بتلك العبادة كافرين. يعني كفره انكاره. هذا المقصود يعني مدعو علمه بعبادتهم اياه. المدعو يتبرأ منهم. فكفره انكاره
وتبرؤه. نعم رحمة الله. الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة - 00:16:50
تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو يقرأه عبد الاوزان انه لا يجيب المضطر الا الله ولما جل هذا يدعونه في الشدائ

مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد - 00:17:20

مع الله. نعم وذلك في قوله انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله عز وجل مع كونه مما يقدر عليه. لكن انه نهاهم حماية لجناب التوحيد. يجعلوا رغبتهن كلها الى الله. فالاستغاثة يقال فيها ما قيل في الاستعاذه. من ان من استرا - 00:17:40 وفاء بحبي حاضر قادر داز ذلك. كما وقع للرجل منبني اسرائيل مع موسى عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوجزه موسى فقضى عليه. لذلك قال المؤلف رحمة الله حماية - 00:18:00

احيانا التوحيد والتأدب مع الله. فهو اما يقدر عليه لكنه نهاهم. ليجدوا رغبتهن كلها الى الله هذا اخره والله تعالى اعلم يا شيخنا بارك الله فيك يعني لو قال قائل - 00:18:20

آآ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الشمس تدنو يوم القيمة حتى يبلغ العرق ونصف القدرة فيبينما هم كذلك تفاثوا بادم ان موسى ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. كيف نجيئه؟ احسنت. هو من هذا الباب؟ انظر هذه الاستعاذه - 00:18:40 تجمع بين عمل ظاهر وعمل باطن. العمل الظاهر هو طلب كف الشر والنجاة منه والعمل الباطن هو توجه القلب الى المستعاذه. والاضطرار والافتقار اليه. فاما قصاد باستعاذه العمل الظاهر. الذي هو طلب الملجأ وكف الشر. فهذا جائز ان يتوجه به الى مخلوق يقضي - 00:19:00

وعلى ذلك وهو الذي ورد في احاديث طلب العوض من المخلوق اما العمل الباطن الذي هو توجه بالقلب الى المستعاذه به والاضطرار والافتقار اليه فهذا لا يكون الا لله. وهو من جنس الاحاديث هذه التي سبقت معنا - 00:19:30

احاديث كثيرة فعادت بام سلمة لما قال آآ الغلام اعوذ برسول الله ومن جنس هذه الاحاديث لا يخرج عنها لانه كلمة الغور والاضطراب. اه لو عدتم؟ قولهم يعني قولهم من باب الشرك يعني هذا والله اعلم فيه نظر يعني - 00:19:50 لا يحمل على اطلاقه. يعني يكون كالدور السابق فيه تفصيل حسب تعلق القلب. اه فهم يعني فهم كلامهم يكون على هم مرادهم فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا المقصود. من الشرك ان يستويت بغير الله او يدعوه غيره فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:20:20 وكذلك اقول مثل ذلك في الباب السابق. ماذا قال؟ قال من الشرك لاستعاذه بغير الله. يعني فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا مقصودهم. لذلك قال المؤلف هنا في المسألة الاخيرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حماية التوحيد والتأدب مع الله. هذا مبني هذا قال تأدب مع الله - 00:20:40

على انه كان له ذلك. كان قادرا كان مما يكذب عليه. هذا اخره والله اعلم. السلام عليكم - 00:21:00